الارهاب بشكل تام ، وعلى غير استعداد للاعتراف باسرائيل ، فان اسرائيل لن تعترف بهم . بدون الاعتـــراف باسرائيل لا يمكـــن التحدث معهـــم » (ملحق عل همشمار ٧٥/١/٣١) .

وقبل التطرق الى افكار غولدمان التي تحدث استياء في اسرائيل ، ورغبة في المتابعة خارجها ، تجدر الاشارة هنا الى ان غولدمان الذي يناهز الثمانين من عمره قد امضى حوالي ستين عاما في خدمة الحركة الصهيونية وغدا في عام ١٩٣٦ رئيسا للجنة ادارة المؤتمر اليهودي العالمي الذي تأسس في ذلك العام ، ومن ثم اصبح رئيسا له عـــام ١٩٥٣ ، ولا يزال يحتفظ بمنصبه هذا حتى اليوم حين اعاد المؤتمـــر اليهودي العالمي الذي عقد في شهر فبراير (شباط) من هذا العام انتخـــابه لرئاسة المؤتمر ، وذلـــك بالاضافة الى شغله رئاسة المنظمة الصهيونية لفترة تمتد من ١٩٥٦ — ١٩٦٨ ، كما ويعود له الفضل الاكبر في اتفاق التعويضات بين المانيا الغربية واسرائيل .

هنالك ملاحظتان يجدر تسجيلهما :

١ — ان غولدمان الذي يحاول في مقالاته الاخيرة تصويـــر نفسه بانه كان ضمـــن المجموعة « المعتدلة » في الحركة الصهيونية مثل وايزمان وماغنس ومارتن بوبر يتجاوز الحقيقة في هذا الموضوع ، اذ انه كان يتخذ حتى الستينات موقفا متذبذبا بين الجناحين المعتدل والمتطرف في الحركة الصهيونية ، وفي اواخر الستينات وبداية السبعينات بدأ يميل الى موقف « المعتدلين » .

٢ — ومن هنا فان الذي يود البحث عن الفكرة تجاه الصراع العربي الاسرائيلـــي ومفاهيمه لهذا الصراع ، واهتمامه بالطرف العربي ، لن يعثر علـــى شيء يذكر في كتبه ، وانما سيجد في المقابل افكارا في طور التبلور في مقالاته التي درج على نشرهـــا منذ خمسة اعوام في صحيفة هآرتس على شكل مسلسلات بين الفينة والاخرى ، تزيد على عشرين مقالا ، وفي تصريحاته ومقابلاته الصحفية منذ ذلك الحين . (فقد اعتمدنا في هذا المقال بشكل رئيسي على مقالاته آنفة الذكر) .

ان الطابع المميز لهذه المقالات هو الطابع النقدي الاصلاحي للسياسة الاسرائيليـــة تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ، كما وتتسم كتاباته بتكرار الفكرة ، ومن هنا ارتأينا ان نركز على افكاره تجاه ثلاثة موضوعات ، العامل الزمني ، وتجاهل القضية العربية ، ونظرته الخاصة للاتحاد السوفييتي ، لنصل بعد ذلك الى ارائه في حل الصراع العربي الاسرائيلي .

العامل الزمني : يكاد لا يخلو مقال او حديث صحفي للدكتور ناحوم غولدمان مـــن التطرق الى عامل الزمن في الصراع العربي الاسرائيلي . ومن المعروف ان وجهـــات النظر الاسرائيلية تجاه هذا الموضوع مختلفة بعض الشيء ، فهنالك من يرى بـــأن العامل الزمني هو لصالح اسرائيل في هذا الصراع ، ويقف مع وجهة النظر هذه معظم الزعماء الاسرائيليين ، ولذا فانها تكاد تكون هي السائدة ، وهناك من يرى بان العامل الزمني هو لصالح من يستغله ويعمل بدون كلل لتسخيره لخدمته ، ولا تختلف وجهـــة النظر هذه كثيرا عن وجهة النظر الاولى على اساس ان القائلين بأن العـــامل الزمني يعمل لصالح اسرائيل يعتقدون ان اسرائيل تعمل اكثر من الطرف الاخر على تسخير العامل الزمني لصالحها . امـــا وجهة النظر الثالثة وهي وجهة نظر يتبناها بعـــض الاشخاص وعلى رأسهم غولدمان فتعتقد ان العامل الزمني يعمل لصالح العـــرب ، او كما يقول غولدمان ، لغير صالح اسرائيل ، وبسبب نظرته هذه حظي بعدة القاب ونعوت مثل « المتشائم » و « نبي السوء » وما شابه . غير ان هذه النعوت لم تدفع